

دراسة في كلية التربية للعلوم الإنسانية تبحث خصائص القوة الجيوبولتيكية للجمهورية العربية السورية

بحثت دراسة في كلية التربية للعلوم الإنسانية (خصائص القوة الجيوبولتيكية للجمهورية العربية السورية)، أعدتها المدرس مساعد رفل حسين نجم، والمدرس عباس طراد ساجت. بينت الدراسة أن سوريا تعتبر من أهم المراكز الجيوسياسية والاقتصادية بالنسبة لأطراف المعادلة الدولية الرئيسية، فموقع سوريا على ضفة البحر المتوسط الشرقية تجعلها بوابة ساحلية للقارة الآسيوية، كما أن تموضع سوريا في شمال فلسطين، يجعل منها هدفا أساسيا للحركة الصهيونية العالمية، يجب السيطرة عليه من أجل تنفيذ مخططاتها في المنطقة، وهذا العامل يعطي سوريا أهمية جيوسياسية كبيرة جدا، ولكن بنفس الوقت يعطي سوريا نقطة قوة رئيسية تفرضها الحسابات الدولية نظراً لحساسية هذا الملف المفرطة والمؤثرة وعدم إمكانية المغامرة فيه. وتهدف الدراسة إلى التعرف على الخارطة السياسية للدولة السورية وذلك بعد صراع الدول الغربية نحو هذا الموقع الجغرافي من العالم، والتعرف على أهم الملامح الجغرافية (الطبيعية والبشرية) التي تميز الجمهورية السورية، وإبراز الدور الذي تلعبه العوامل الجغرافية في تأثيرها على الموقع الجغرافي لدولة سوريا والكشف عن إيجابياتها وسلبياتها، وتحديد الدوافع الجيوبولتيكية التي تسعى من ورائها الدول المتنافسة على منطقة الدراسة.

وأوصت الدراسة؛ بادراك مدى أهمية المقومات الطبيعية من سهول ومناطق جبلية ونبات طبيعي وموارد مائية وإدامتها والمحافظة عليها كونها متوفرة بإمكانات عالية في سوريا مما يؤهلها للاكتفاء الذاتي والتطور نحو تصدير الفائض منها، والاهتمام بالتركيب الاقتصادي في سوريا مما يجعل منها إقليما سياسياً متطوراً، كما أن للسكان دوراً أساسياً ومهما في قوة الدولة وسيادتها، وهذا ما كسبته سوريا؛ فهناك هيمنة جيدة للسكان السوريين على الأجانب (غير السوريين)، وبالنسبة إلى غير السوريين فإن نسبة المقيمين العرب تفوق نسبة غيرهم من الأجانب مجتمعين، وضرورة الاهتمام بالميزان الزراعي والقطاع الصناعي لأي دولة ما باعتباره دعامة كبيرة لقوة الدولة وسيادتها.

علي حسن كريم